(23) بقلوبكم ، وألفظوا بألسنتكم ، وصكّوا بها جباههم ، ولا تخافوا في ا لومة لائم... أوحى ا إلى شعيب النبي عليه السلام : اني لمعذب من قومك مئة ألف : أربعين ألفاً من شرارهم ، وستين ألفاً من خيارهم ، فقال : يا ربّ هؤلاء الاشرار ، فما بال الاخيار ؟ فأوحى ا عزّ َ وجلّ َ إليه أنهم داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي " (1). فقد بيّن عليه السلام ان الساكتين عن المعاصي بعدم مواجهتها بنهي عنها أو أمر بمعروف فقد استحقوا العذاب وان كانوا اخياراً ؛ لا َنّهم تركوا واجباً ولم يؤدوه . وقد تظافرت الروايات على أنّ ا تعالى يبغض من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وعلى نزول العذاب عليه ، فلو لم يكن واجباً لما ترتب بغض ا تعالى لمن تركه أو نزول عذابه عليه . قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم : إنّ ا عزّ َ وجلّ َ ليبغض المؤمن الضعيف الذي لادين له ، فقيل له : وما المؤمن الذي لا دين له ؟ ، قال : الذي لا ينهى عن المنكر (2). فقد اجتمع فيه بغض ا له ، وسلب الدين منه . وعن الا ِمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : " كان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يقول : اذا أ ُمتي تواكلت الا َمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلتأذن بوقاع من ا تعالى " (3).

_____

1) تهذيب الاحكام 6 : 180 ـ 181 . 2) الكافي 5 : 59 . 3) تهذيب الاحكام 6 : 177 .